وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

مجلة البحوث السياسية والادارية

مجلة علمية دولية محكمة تصدر بجامعة الجلفة -الجزائر

العدد الثاني عشر / جوان2018

رقم الايداع القانوني: 5795- 2012 EISSN: 2602-6104 ISSN: 2335-1128

الرئيس الشرفي:

أ.د. بلقومان برزوق، مدير جامعة زيان عاشور بالجلفة

مدير المجلة:

أ. د. سنوسي خنيش

مسؤول النشر:

د. زوامبية عبد النور

رئاسة التحرير:

د. الكر محمد /د. قيرع سليم

هيئة الاستشارة والتحكيم العلمي:

أ.د عمار بوحوش..... جامعة الجزائر 03

أ.دعلي خليفة الكواري..... جامعة قطـــر

أ.د مزوي محمد..... جامعة الجزائر03

أ.دطواهر محمدالتهامي..... جامعة الجزائر 03

أ.د حسان هشام..... جامعة الجلفة

أ.د أيمن الدسوقي.....جامعة القاهرة

أ.د.حاروش نورالدين..... جامعة الجزائر03

أ.د طعيبة أحمد.....جامعة الجلفة

أ.د.خنيش السنوسي..... جامعة الجلفة

أ.د.بن داود براهيم..... جامعة الجلفة

د.بشيري عبدالرحمن..... جامعة الجلفة

د.حروش رفيقة..... جامعة الجزائر 03

أ.د.صالح زياني..... جامعة باتنـة

أ.د. دخان نور الدين..... جامعة المسيلة

د.جمال زيدان.....جامعة سعيدة

د. الكر محمد.....جامعة الجلفة

د.داود منصور.....جامعة الجلفة

د.شريط محمد.....جامعة الجلفة

أ.د. بن الزين محمد الأمين.....جامعة الموصل

أ.د. عيسى قادري..... جامعة باريس

أ.د. غازي خالد ابو عرابي....الجامعة الأردنية

د.قاسم الثبيتات.....جامعة البترا

د.حمود النوفلي.....جامعة السلطان قابوس

د.جواد رباع.....جامعة ابن زهر بأكادير

د. منير مباركية..... جامعة عنابة

د.لزهر وناسي.....جامعة باتنة

أ.د. سرير عبد الله..... جامعة الجزائر03

د.بن أحمد عبد المنعم..... جامعة الجلفة

د.بن مرزوق عنتره..... جامعة المسيلة

د.شليحي الطاهر..... جامعة الجلفة

د.يوسف بن يزة..... جامعة باتنة

د. كاس عبد القادر..... جامعة الجلفة

د. زوامبية عبدالنور.....جامعة الجلفة

د. قيرع سليم..... جامعة الجلفة

د. سعد العقون.....جامعة الجلفة

د.عباش عائشة.....جامعة الجزائر03

هيئة التحرير:

د.قيرع سليم

أ. نوري نعـــاس

أ. عرابي سالم محمد

د. شليحي الطاهر

قواعد وإجراءات النشر في المجلة

تصدر مجلة البحوث السياسية والادارية في شكل دوري تهتم بمجال العلوم الانسانية والسياسية والادارية باللغة العربيـــــة، الفرنسية والانجليزية ويشترط في البحث ألا يكون قد نشر أو قدم للنشر في أي مكان أخر وتخضع البحوث كلها للمعايير والشروط التالية:

- أن تعتمد الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في إعداد البحوث والدراسات العلمية.
- تقدم المقالات مكتوبة في عدد صفحات لا يتجاوز 15 صفحة من حجم صفحات A4بحجم الخط sakkal Majalla 16اما بالنسبة للغة الأجنبية فيكون بخطTimes New Roman 14على أن تكون الهوامش في أخر البحث وفق ترقيم تسلسلي بحجم الخط 12 بالنسبة للغة العربية و12 بالنسبة للغة الأجنبية.
- يرفق مع البحث ملخص باللغة العربية وأخر بلغة غير التي قدم بها البحث.
- المقالات المرسلة إلى المجلة لا ترسل إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن أراء أصحابها.
- يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بجوهر الموضوع.

ترسل البحوث وجميع المراسلات الخاصة بالمجلة عن طريق البريد الإلكتروني التالي:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/314

تنبيه: إن الدراسات والبحوث المنشورة بهذه المجلة تعبر عن رأي أصحابها فحسب وليس بالضرورة أن تكون معبرة عن رأي المجلة

الفهرس

هيئات الضبط بعد الانفتاح الاقتصادي بالجزائر..... 6

الدكتورة: فاضل أمال أستاذة محاضرة جامعة الجزائر 3

عصرنة الإدارة المحلية"مقاربة لترشيد الخدمة العمومية" 21

ملال مختارية، ط.د في السياسات العامة المحلية، شعبة العلوم السياسية،جامعة الدكتور مولاي الطاهر،سعيدة.الجزائر تحت إشراف :الدكتور جمال زيدان

ضمانات حق الإنسان في التملك وحرية الاستثمار في الشريعة الإسلامية والمواثيق الدولية..... 30

الأستاذ: نبيل بوساق جامعة الجزائر1

ضبط وتحديد الحاجات قبل إبرام الصفقة العمومية (حجر الزاوية في عقلنة وترشيد الطلب العمومي) 41

الدكتور: زناتي مصطفى أستاذ محاضر(ب) كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

دور الحكومة الالكترونية في عصرنة المرافق العمومية وتجويد خدماتها (نماذج قطاعية من مشروع الجزائر الالكترونية : الإنجازات والتحديات) 51

الدكتورة: زان مريم أستاذة محاضرة – ب- كلية الحقوق والعلوم السياسية – جامعة البليدة- 2

دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء الاستراتيجي للمؤسسة: استخدام بطاقة الأداء المتوازن كأداة للقياس..... 64

الأستاذة: لراس شفيقة أستاذة مساعدة قسم أ المدرسة الوطنية العليا للمناجمنت –القطب الجامعي القليعة- هيئة الانتماء:جامعة الجزائر 3 كليّة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

تكنولوجيا الإعلام والاتّصال وأثرها على البيئة 83

الدكتور: عباس شافعة / ط.د عبد الرزاق صحراوي كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة باتنة 1

تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمساءلة: نحو إرساء مساءلة الكترونية..... 97
مغزيلي نوال طالبة دكتوراه علوم سياسية سنة خامسة ، جامعة قسنطينة 3 ، كلية العلوم السياسية

تقييم البعد الاقتصادي في العلاقات الجزائرية الأوروبية 105
الأستاذة: قشيدة سارة هيئة الانتماء: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

تحديات تطبيق النموذج الجزائري للمصالحة الوطنية في اليمن، سوريا وليبيا - بحث في تأثير الفاعل الخارجي- 114
الدكتور: يوسف زدام أستاذ محاضر أ بقسم العلوم السياسية جامعة باتنة1 – الجزائر
الدكتور: عنترة بن مرزوق أستاذ محاضر أ بقسم العلوم السياسية جامعة المسيلة –الجزائر

المقاربة التنموية و إنعكاساتها على مسار الدمقرطة في الجزائر..... 125
الدكتور: خالد توازي أستاذ محاضر قسم "ب" بكلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

المقاربة الأمنية الفرنسية لإعادة بناء الأمن والاستقرار في منطقة الساحل الأفريقي: الدوافع والاستراتيجيات..... 141
الأستاذة: شاطري كاهنة

المجتمع المدني ودوره في تعزيز احترام الحقوق والحريات..... 154
الأستاذ: عبد القادر زيغم: طالب في طور الدكتوراه السنة الثالثة (مكتملة) جامعة الجلفة

المؤسسة العسكرية والعملية السياسية: دراسة في المنطلقات النظرية..... 167
الأستاذ: حفيظي نور الدين باحث دكتوراه علوم جامعة باتنة 1

العقد الوطني الاقتصادي والاجتماعي كرهان لضمان استقرار الجبهة الاجتماعية في الجزائر..... 182
الدكتور: بوعيسى سمير أستاذ محاضر جامعة الجزائر 3

الرأي العام والسياسة العامة: قراءة في طبيعة العلاقة وآليات تأثير الرأي العام في السياسة العامة..... 197

الدكتور: السعيد ملاح جامعة مسيلة

أ. باية بن جدي جامعة مسيلة

الدراسات المستقبلية: مقاربة تأريخية ومفاهيمية ومنهجية..... 207

الدكتور: سليم عشور أستاذ محاضر – ب جامعة محمد بوضياف- المسيلة

الخدمة العمومية في الجزائر بين تعقيدات البيروقراطية وتحديات الإلكتروقراطية 228

الأستاذ: مفتاح حرشاو أستاذ مساعد بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة سطيف02

الثقافة المرورية كآلية للحد من ظاهرة حوادث المرور..... 240

الأستاذ: نواري رشيد قسم العلوم السياسية جامعة الجلفة

التعاون جنوب- جنوب: السياسة البرازيلية في إفريقيا منذ عهدة سيلفا دا لولا 254

الدكتورة: زراولية فوزية جامعة الصديق بن يحي، جيجل

التدخل الإنساني في الألفية الثالثة: بين الحلول الشرعية والسيادة الشكلية..... 269

الأستاذ: أوصيف بلال أستاذ بجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج - الجزائر

التجربة الجزائرية في إنشاء، دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة..... 277

الأستاذ: وليد بولغب. أستاذ مساعد بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

الاصلاحات الاقتصادية الجزائرية في ظل توجيهات المؤسسات المالية الدولية..... 290

الدكتور: باري عبد اللطيف استاذ محاضر أ بجامعة بسكرة

علي شتيوي طالب دكتوراه جامعة بسكرة

الاستقطاب السياسي في شمال إفريقيا وتأثيره على مسار التحولات السياسية الراهنة 302

الأستاذ: حميد زعاطشي قسم العلوم السياسية- جامعة بومرداس

الإدارة المركزية في دولة الإمارات العربية المتحدة 316
الدكتور: عبد المنعم بن أحمد أستاذ محاضر قسم أ جامعة الجلفة

الأمن المجتمعي : مقاربة في المفهوم و العناصر..... 333
الدكتورة علاق جميلة أستاذة محاضرة "ب" ، كلية العلوم السياسية ، جامعة قسنطينة 3

الأدوار الإقليمية للسياسة الخارجية الجزائرية..... 349
الدكتور: محمد شاعة أستاذ محاضر – أ –

إشكالية التحيز في نظرية العلاقات الدولية : دراسة في المرجعيات والمظاهر..... 364
الدكتور: بلخيرات حوسين أستاذ محاضر ب- قسم العلوم السياسية جامعة الجلفة

استخدام القرائن في تسوِية نزاعات الحدود البرية 377
الدكتور: زغدود جغلول أستاذ محاضر – أ جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
بن بودريو مصطفى طالب دكتوراه جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

أبعاد تعزيز حقوق المواطنة على ضوء المبادرة الإصلاحية الجديدة في الجزائر..... 388
الدكتور: عمراني كربوسه استاذ محاضر أ كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة بسكرة
الدكتور: مسلم باباعربي أستاذ محاضر صنف ب كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة ورقلة

بحوث محكّمة

الدراسات المستقبلية: مقاربة تأريخية ومفاهيمية ومنهجية.

الدكتور: سليم عشور

أستاذ محاضر – ب

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

ملخص:

تعتبر الدراسات المستقبلية، علم من العلوم الاجتماعية يهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث في المستقبل وتحليل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات أو في حركة مسارها، وذلك من أجل الوصول إلى أفضلية مستقبل بديل. وسنحاول من خلال هذه الدراسة، عرض نشأة الدراسات المستقبلية وتطورها، مفهومها، أهدافها ومبادئها، وطرق بنائها وكذا الإيجابيات والمعوقات التي تعترضها.

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية، الاستشراف، التخطيط، المناهج، التقنيات، الأساليب.

Abstract:

Future studies: A historical, conceptual and methodological approach.

The Future studies are considered, as one of the social sciences specialization which aims to determine directions of future events, and to analyze the different changes which can affect these directions or its movement on tack in order to access a substitute favorite future. Through this study, we will try solving, perceptive studies origin, its evolution concept, aims principals methods of their construction and as well as more important positives and the disabilities which obstruct them.

Keywords: Future Studies, Prospectivity, Planification, Methods, Technics, Styles

مقدمة:

يأخذ التفكير في المستقبل في عصرنا حيزا كبيرا من اهتمام الناس، ويحمل من الخوف والتردد أكثر مما يحمل من البشائر والآمال. وإذا كانت أبعاد الزمان الثلاثة تعد كائنا موضوعيا واحدا، يتواصل فيه الماضي والمستقبل عبر ديناميكيته الحاضر، فإن القرن الماضي ما زال يرمي بظلال مشكلاته على كاهل القرن الجديد مشكلا بذلك عائقا في وجه البشرية يرتفع يوما بعد يوم، من خلال ما خلفته المشكلات المحيطة بالإنسان، لذا فإن الاهتمام بمستقبل البشرية يلقى رواجا كبيرا لدى العلماء والباحثين السياسيين، ولا شك أن مثل هذا الاهتمام بالمستقبل لا يمكن معالجته إلا من خلال رؤية واضحة لما يريده الإنسان من مستقبله، ومدى تأثيره في هذا المستقبل، وأدوات هذا التغير والتوقعات المؤملة من ذلك، كما أن العالم لن يكون قادرا على تحقيق تطوره، إن لم يدرك أهمية علوم المستقبل.

وعلى هذا الأساس فإن دراسة المستقبل هي عبارة عن طريقة أو منهج متعدد المستويات والتقنيات يسمح بدراسة التطورات المختلفة لوضع أو ظاهرة معينة في فترات زمنية مقبلة، ويستلزم ذلك أن دراسة المستقبل تسلك في غالب الأحيان سبلا مفتوحة يعتمد التفكير فيها على دراسة وتحديد خيارات وبدائل مختلفة، كما أنها شاملة ومتعددة التخصص، فجزء كبير من المستقبل يتحدد بما يفعل ويخطط له اليوم، وذلك لأن المستقبليات لم تعد تصدر عن نبوءات، وإنما عبر تخطيط لتحويل المستقبل المرغوب فيه إلى مستقبل ممكن التحقيق، فاستشراف المستقبل ضرورة لبناء الفرد والمجتمع معا، وتطورها في شتى القطاعات

الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والعلمية، فالمجتمع غير القادر على رسم خطوات المستقبل سيغوص في هموم حاضره، وسينحصر في ثقافة الماضي، ومن ثم يكون للتأخر رهينة، وهذا هو واقع كثير من المجتمعات.

وانطلاقا من هذه الحقيقة كانت الإشكالية على النحو الآتي: ماذا نعني بالدراسات المستقبلية، وهل هي ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها؟ هذه الإشكالية تمخضت عنها مجموعة من التساؤلات الجزئية تجلت في: كيف نشأة وتطورت الدراسات المستقبلية؟ وما المقصود بها؟ وما هي مناهجها وطرقها وأساليبها؟ وهل هناك معوقات تواجهها ومزايا تتمتع بها؟ وسيتم معالجة هذا الموضوع من خلال العناصر التالية:

أولا- الدراسات المستقبلية: مقاربة تأريخية (النشأة والتطور)

ثانيا- الدراسات المستقبلية: مقاربة مفاهيمية.

ثالثا- الدراسات المستقبلية: مقاربة منهجية (المناهج والطرق والأساليب).

رابعا- الدراسات المستقبلية: مقاربة تقييمية (المعوقات والمزايا).

خاتمة:

أولا. الدراسات المستقبلية: مقاربة تأريخية (النشأة والتطور)

يشكل إدراك البعد الزمني للظاهرة الإنسانية في كينونتها بوصلة استيعاب الحقل المعرفي للدراسات المستقبلية. فالزمن يتضمن ثالوث ظرفي، يتمثل في الماضي والحاضر والمستقبل. فالماضي هو كل ما يتصل بما سبق، والحاضر هو تعبير عن الوضع القائم في حالة حركية أو ديناميكية. أما المستقبل؛ فيعبر عما هو قادم بعد الحاضر. ويكمن الفرق بين هذا الثالوث الظرفي في أن الماضي يعبر عن حقيقة قائمة بذاتها لا يمكن تغييرها تماما. في حين يمثل الحاضر عملية صيرورة ديناميكية قيد التشكل ولم تكتمل معالمها بعد. بينما يشكل المستقبل السياق الزمني الوحيد أمام الإرادة الإنسانية للتدخل فيه مع الأخذ بعين الاعتبار كافة الاحتمالات بشأن الظاهرة محل الدراسة والتحليل من خلال توفير وتوظيف مناهج وأساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية.[i] واستنادا لذلك يمكن تقسيم مراحل التطور لهذا الميدان المعرفي لثلاث مراحل:

1- **مرحلة اليوتوبيا***: تعددت سبل توجه الإنسان بفكره نحو المستقبل على مدار الفترات المتعاقبة تاريخياً، وذلك من حيث الكيفية التي ينظر بها الأفراد إلى مستقبلهم من ناحية، من ناحية أخرى من حيث تأثير القيم المعاصرة في كل زمان على وجهات النظر التي تسعى لتقديم إطار ما لتفسير المستقبل. فعلى سبيل المثال: قدم أفلاطون رؤيته نحو ما يجب أن يكون عليه المجتمع مستقبلاً مستنداً على فكرة العدالة، فالدولة الفاضلة لدى أفلاطون وصفت من وجهة نظر فيلسوف يتعامل مع سياق اجتماعي وسياسي وحضاري معين. هذه الدولة شكلت بناء على قوام سياسي معين – وبشكل ما– على الماضي الذي افتقد في العصر بموت سقراط وبكل المناقشات والحوارات التي أجراها مع نظرائه والتي حاولوا فيها بناء دولة مثالية. مفهومه عن المستقبل تمثل في شيء ما قد يحدث في المستقبل لكنه ليس بالحاضر في زمانه. وكان أفلاطون يعتبر المستقبل رؤية لحياة أفضل؛ فكما كتب كورنيش "لقد طور أفلاطون مفهوم المجتمع المثالي لتحقيق العدالة المثلى، والتي نطلق عليها نحن الآن اليوتوبيا، ولكن أفلاطون هو من طورها من قبل أن يكون لها اسم يطلق عليها ولا مصطلح يمثلها".[ii]

أما القديس أوغسطين؛ فقد تصور صراعا بين مدينة الله، التي تقوم أساسا على الفضيلة ومدينة الإنسان، التي تقوم على الغرور والشر، مفترضا أن النصر حليف المدينة الأولى، وعلى الناس أن يسعوا لترجمتها إلى واقع ملموس.[iii]

ومع نهاية القرن الخامس عشر، تصور توماس مور"Thomas Moor" في كتابه الموسوم بـ:"اليوتبيا"، فكرة تحقيق المجتمع المثالي الخالي من كافة أساليب العنف والظلم والاضطهاد. وفي أواخر القرن السادس عشر، أصدر الفيلسوف الإنجليزي فرانسيس بيكون

"Francis Bacon" كتاب بعنوان "أطلنطا الجديدة" "New Atlantic"، وفيه يتصور أفكار مستقبلية عن العالم، يرسم من خلالها معالم مجتمع علماني أفضل للبشرية.[iv]

وتعتبر هذه المرحلة بمثابة المرحلة الإسطورية تعتمد على غريزة الإنسان وأمله وطموحه، وحيثيات البيئة التي انطلق منها هذا الخيال مرتبطة بالتفاؤل والتمني الإنساني مع عدم استنادها إلى أسس أو مناهج معينة معدة مسبقاً، مما يبعد هذه المرحلة عن الواقع ويجعلها في منظور الخيال.

2. مرحلة بداية تأسيس الفكر المستقبلي: تمتاز هذه المرحلة بكونها تأسيس لقواعد التفكير الخاص بالمستقبل والخروج بأفكار أكثر جدية، وأشار البعض بأن نشأة الدراسات المستقبلية تعود للعالم الاقتصادي الإنكليزي توماس مالتوس (1766– 1843م) " Thomas Malthus" المتسمة بالتشاؤم لحل التناقض الاجتماعي الناتج عن الثورة الصناعية والتمايز الطبقي في المجتمع البريطاني[v] وأيضاً العالم الفلكي الألماني ألبرت فيليفا (1193-1280)، وقد جاء على لسانه بأن الإنسان سوف يطير إلى القمر بعد (700-800) سنة من وفاتي، وأيضاً مساهمة الروائي الفرنسي جول فيرن (1828-1903م) "Verne Jules"، في كتاباته للأطفال من خلال مؤلفاته حول العالم في ثمانين يوماً، وأيضا كتابه الشهير عشرون ميلا تحت سطح الماء.[vi]

وقد كانت نقطة التحول الأساسية في هذه المرحلة هي الخطة الخماسية لحكومة الإتحاد السوفيتي في عام 1921 لتعميم الكهرباء على معظم مناطق الاتحاد السوفييتي،[vii] وعلى الرغم من استهجان فكرة الخطة ومدى صعوبة تنفيذها للشك في إمكانية التحكم في مسار الأحداث لخمس سنوات، إلا أن نجاحها وضع بصمة جديدة في مجال التخطيط بعيد المدى، وفتح المجال أمام دراسة التغير والتكيف وكيفية التفاعل بينهما، وأيضاً نجاح الخطة تركت أثرها على الباحثين الغربيين، وتبلور ذلك بداية بظهور مجلة الغد: مجلة المستقبل "Tomorrow: the magazine of future" في بريطانيا عام 1938،[viii] ومما لفت الانتباه في هذه المجلة تأكيدها على ضرورة إنشاء وزارة للمستقبل في بريطانيا.

وبعد الحرب العالمية الثانية والنظرة التشاؤمية التي اعترت الإحساس ودمرت الأرواح واقتلعت أساليب التفكير المستقبلي، مما أدى لعدم تشجيع الباحثين على الدراسات المستقبلية، إلا أن عدداً من الفلاسفة وفي طليعتهم الفيلسوف الفرنسي غاستون بيرغر "Gaston Berger"، تحدى هذه النظرة وأنشأ المركز الدولي للاستشراف "Centre International de Prospective" عام 1957 بهدف تشجيع الباحثين للتفكير في الغد بنظرة أكثر تفاؤلاً، والتي تركزت جهوده على عدم الفصل بين الظاهرة الاجتماعية والتطور التكنولوجي والربط بينهما، وأثر كل منها على الأخرى، والتركيز على كيفية إيجاد طرائق بحثية تربط بين التطور التقني والتطور الاجتماعي المستقبلي والذي تجلى بشكل كبير في بعض التقنيات المعروفة مثل تقنية دلفي" Delphi Technique"، أو مصفوفة التأثير المتبادل "Cross Impact Matrix "، هذا ما أدى إلى تحول واضح في مناهج البحث في الدراسات المستقبلية.[ix]

وفي ذات الحقبة بدأ العالم الفرنسي بيرتراند دو جوفنيل "Bertrand de Jouvenel" بالتعاون مع مؤسسة فورد الأمريكية، وتمكن من إنجاز مشروع المستقبلات الممكنة "Futuribles" الذي يؤكد فيه أن المستقبل ليس قدراً بل مجال لممارسة الحرية من خلال التدخل الواعي في بنية الواقع القائم باتجاه "المفضل"، وعلى هذا الأساس يتم النظر إلى المستقبل على أنه متعدد لا مفرد كما هو حال الماضي، أي فكرة تعدد الاحتمالات. وشكلّ كتابه الشهير فن التنبؤ "The Art of Conjecture" نقلة كبيرة في مجال الدراسات المستقبلية.[x] كما ذهب ألفن توفلر A. Toffler بصياغة فكرة أن مستقبل الإنسان ومجتمعه مستقبل مفتوح النهاية، حيث توجد عند كل لحظة مستقبلية مستقبلات ممكنة " possibles" futures ومن ثم يجب أن يتوجه جهدنا إلى اختيار أفضلها.[xi]

وقد تنبهت المؤسسة العسكرية الأمريكية لجدوى الدراسات المستقبلية، وركزت على توظيفها لصالح الأمن القومي، وكانت القوات الجوية الأمريكية هي الأكثر اهتماماً بهذا الموضوع، ولعبت مؤسسة راند "Rand" من خلال جهود عالم الرياضيات الأمريكي أولاف هلمر" Olaf Helmer" دوراً بارزاً لا سيما في التوسع في استخدام تقنية دلفي،[xii] وكان للعالم الأمريكي هيرمان كان"Herman Kahn" الدور الريادي في تطوير تقنية السيناريو التي تقوم على فكرة محددة هي : إذا–فإن، (If-Then)وتعتبر أكثر التقنيات رواجاً،[xiii] كما برزت جهود علماء أوروبيين مثل الهولندي فرد بولاك " Fred" Polakالذي أصدر كتابا هو"The Image of the Future" عام 1961 ثم كتابه الهام"Prognostics" عام 1971، الذي ترك أثراً إيجابياً على الحكومة الهولندية تمثل في تأسيس وحدة الدراسات المستقبلية عام 1974،[xiv] على غرار تلك التي سبق وأنشأتها الحكومة السويدية عام 1973 بمبادرة من رئيس الوزراء "أولاف بالمه " تحت اسم سكرتارية الدراسات المستقبلية التابعة لرئاسة الوزراء،[xv] وشرعت بريطانيا عبر جامعة ساسكس "Sussex" بتأسيس وحدة للدراسات المستقبلية تركزت جهودها على تطوير التكامل المنهجي "Interdisciplinary" ونقد النماذج الدولية.[xvi]

أما الدول الاشتراكية فقد تركزت جهودها في مجال الدراسات المستقبلية على المتغيرات المادية لاسيما الاقتصادية والتكنولوجية منها، وأثرهما على مستقبل الظاهرة الاجتماعية، وقد ساهمت أكاديمية العلوم السوفيتية بفروعها المتعددة في مجال التطوير النظري وخاصة في مجال الندوات المستقبلية التي نشطت بشكل ملحوظ منذ عام 1967 من خلال ندوة كييف ولينينغراد، وبرز العالم السوفييتي إيغور لادا " Igor Bestuzhev Lada" في هذا المجال.[xvii]

3. مرحلة الفكر المستقبلي الموجه (مرحلة النماذج): مع بواكير السبعينات اكتملت ملامح الدراسات المستقبلية وأخذت مكانها في التأثير في رسم السياسات والاستراتيجيات المحلية والإقليمية والعالمية. وظهرت مجموعات هامة مثل المستقبليين في باريس، كما أصبحت حركة الاهتمام بالدراسات المستقبلية "حركة مرئية"، وتحولت من مجرد فلسفة أو منهج إلى علم قائم بذاته، له منطقه الخاص، ومناهجه وتقنياته، وأنشئت له العديد من الهيئات والمؤسسات والمجالس والمنتديات المستقبلية في مختلف بلدان العالم، حتى بلغ عددها عام 2002 أكثر من 900 مؤسسة منتشرة في بلدان العالم.[xviii]

كما أدى بروز موضوعات دولية كأسلحة الدمار الشامل والإرهاب الدولي والتدخل الإنساني والبيئة إلى ظهور هذه المرحلة. ومن أبرز مفكريها في إطار اللعبة العالمية الكبرى "Great Logistic Game" العالم الأمريكي بكمنسترفولر "Buckminister Fuller"، الذي يعد من أهم رواد المدرسة المعيارية في الدراسات المستقبلية. وقد بادر نادي روما بعقد أول اجتماع في روما سنة 1968، بمشاركة زهاء ثلاثين عالما من عشر دول. إذ تمحورت دراساته حول العلاقة الترابطية بين ظاهرة الاعتماد المتبادل المتنامية بين مختلف المجتمعات وتطوير تقنيات الدراسات المستقبلية، للوقوف عند شتى الاحتمالات للظواهر العالمية. وقد كان للتقرير الأول لنادي روما أثره البالغ، نتيجة النظرة التشاؤمية لمستقبل العالم.[xix]

ومن بين المبادئ التي ترتكز عليها الدراسات المستقبلية في هذه المرحلة، ما يلي:

- ضبط المقومات المتسببة في انهيار النظام الدولي أو بقائه في حالة توازن. وهو ما تطرق إليه العالم بروغوجين "Progogine" فيما يسمى بفلسفة عدم الاستقرار "Philosophy of Instability"، والتي كان لها الفضل في بلورة مفهوم النظام في الدراسات المستقبلية.
- ضبط ميكانيزمات التكيف المتاحة للنظام الدولي لمجابهة التحولات المتوقعة.
- ضبط قدرة الوحدات السياسية، ومواردها من القوة لمجابهة التغيرات الممكنة.

- ضبط شرعنة تدخل القوى الخارجية للحفاظ على توازن النظام، والحيلولة دون اختلاله.
- جعل عملية التغير هي القاعدة، وليست الاستثناء.[xx]

ومهما يكن، فإن تطور الدراسات المستقبلية مر باتجاهين رئيسيين:

*اتجاه المؤسسات ومراكز الأبحاث والدوريات العلمية نحو دراسات مستقبلية ذات توجه عالمي أكثر منها إقليمي أو لدول معينة، وذات طابع شمولي أكثر منها التخصص في قطاع معين دون غيره؛ حيث تتضمن أوروبا حاليا 124 هيئة تعمل في مجال الدراسات المستقبلية،67 % منها تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات والمؤسسات العسكرية. وتنفق الدول المتقدمة ما يقارب عن97% على الدراسات المستقبلية. وتعد الجمعية العلمية "World Future Society"، والتي تصدر مجلة "The Futurist"، والفيدرالية العالمية للدراسات المستقبلية " World Future Studies" Federation، التي تصدر نشرة ربع سنوية بعنوان:"Futures Bulletin" من أهم الجمعيات العلمية في مجال الدراسات المستقبلية التي تعمل على تشجيع تعددية الأطروحات المستقبلية من خلال استقراء وتحقيق التوازن بين الخيارات المستقبلية المتاحة والحلول المستقبلية المفضلة.

*الاتجاه المنهجي في الدراسات المستقبلية؛ فهناك من يفترض بأن البوادر الأولى للدراسات المستقبلية على أسس منهجية علمية تقوم على تطوير المناهج الكمية والاستقرائية والإسقاطية، والتطور التدريجي للنظر للعلاقات الدولية كلعبة صفرية "ZeroSum Game" بدلا من لعبة غير صفرية "Non ZeroSum Game"، تعود إلى دراسة العالم الفرنسي دو كوندورسيه الموسومة بـ "مخطط لصورة تاريخية لتقدم العقل البشري" الصادرة سنة 1793.[xxi]

ثانيا. الدراسات المستقبلية: مقاربة مفاهيمية

1- تعريف الدراسات المستقبلية:

تعرف الدراسات المستقبلية كغيرها من فروع العلوم الاجتماعية صعوبة في تحديد المصطلحات وضبطها، وهذا دليل على أنها من العلوم الحديثة التي بدأ الاهتمام بها مؤخرا، وما زالت في حالة من تقبل الإثراء فضلا على أن التطور التاريخي لهذه الدراسات فرض على خبرائها المسايرة للمنظومة الاصطلاحية لكل مدة تاريخية مرت بها البشرية. **وكان أول من توصل إلى اصطلاح دراسة المستقبل هو المؤرخ الألماني أوسيب فلنختاهيم** ossip felecchtheim **عام 1930م، تحت اسم** Futurology **وهو الاسم الشائع للدراسة المستقبلية في اللغة الإنجليزية، ويقابله المصطلح الفرنسي** Prospective **للعالم جاستون برجيه ويطلق عليها أحيانًا اسم** A Future Studies.[xxii]

والمستقبل المقصود به لغة حسب القاموس المحيط هو الزمن** الذي يأتي بعد الحاضر[xxiii]، أي أنه يمثل الحلقة الأخيرة في السلسلة الزمنية التي تبدأ بالماضي ويتوسطها الحاضر.[xxiv]

والمستقبل هو سبيل علمي للتعامل مع المشكلات بكلف رخيصة، فمعرفة الزمن الآتي، أو محاولة ذلك على الأقل، ينطوي على تطويع المستقبل ابتداء من الحاضر خدمة للمصالح المتوخاة.

وعليه فالمستقبل حسب الدكتور مازن إسماعيل الرمضاني، بأنه: " الحصيلة التراكمية لما يتابع الأحداث وعمليات التغيير النابعة من المجتمع أو الواقعة عليه".[xxv]

كما وضعت جامعة مينسوتا تقسيما للمستقبل وأصبح معروفا باسمها، إذ تميز بين المستقبل المباشر، والمستقبل القريب والمستقبل المتوسط والمستقبل البعيد.[xxvi] فالمستقبل المباشر هو سنتان فما دون، والمستقبل القريب؛ يمتد من سنتين إلى خمس سنوات والمستقبل المتوسط؛ يمتد ما بين خمس إلى عشرين سنة، والمستقبل البعيد؛ يمتد ما بين عشرين سنة إلى خمسين سنة، والمستقبل غير المنظور يمتد إلى أكثر من خمسين سنة.[xxvii]

ومنه فمفهوم المستقبل تطور، كما تطورت النظرة إليه، مع تطور الفكر البشري، فإنه تحول من نظرة ترى المستقبل قدرا محتوما رسمته وخططت له قوى خارقة لا يمكن تجاوز تخطيطها بأي حال من الأحوال، ولا يملك الإنسان حيالها خيارات تذكر إلى نظرة تنطلق من مبدأ الصيرورة وقدرة الحياة على التجدد، وترى في المستقبل بعدا زمنيا يمكن التحكم في صورته، فنحن كما قال بريغوجين "prigogine" لا نستطيع التكهن بالمستقبل، لكننا نستطيع صناعته، وكل كائن حي كما يقول جان بول سارتر"Paul - Jean *Sartre*" : " يخلق مستقبله وعليه أن يتحمل المسؤولية كاملة عن هذا الخلق"[xxviii]

وقد أمكن تعريف الدراسات المستقبلية بأنها: "مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل"،[xxix] أو هي: " التنبؤ المشروط من منظور احتمالي وعلمي نسبي"،[xxx] أو أنها: "تخصص علمي يهتم بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات في مختلف مجالات السلوك الإنساني، مثل الأعمال التجارية والحكومية والتعليمية، والغرض من هذا التخصص مساعدة متخذي القرارات أن يختاروا بحكمة من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين"،[xxxi] وتوسّع الجمعية الدولية للمستقبلات من مفهوم الدراسات المستقبلية على أساس طبيعتها من خلال أربعة عناصر رئيسية هي العناصر التالية:[xxxii]

- أنها الدراسات التي تركز على استخدام الطرق العلمية في دراسة الظواهر الخفية.

- أنها أوسع من حدود العلم؛ فهي تتضمن الجهود الفلسفية والفنية جنبًا إلى جنب مع الجهود العلمية.

- أنها تتعامل مع نطاق لبدائل النمو الممكنة، وليس مع إسقاط مفردة محدّدة للمستقبل.

- أنها تلك الدراسات التي تتناول المستقبل في آماد زمنية تتراوح بين 5 سنوات و50 سنة.

ويعرف إدوارد كورنيش الدراسات المستقبلية بأنها: "العلم الذي يرصد التغير في ظاهرة معينة ويسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل، وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره".[xxxiii]

في حين يرى عالم المستقبليات جيم ديتور " jim dator" الدراسات المستقبلية، بأنها تهتم بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات في مجالات السلوك الإنساني المختلفة، التجارية والحكومية والتعليمية، والغرض من هذا التخصص مساعدة متخذي القرارات وصانعي السياسات على عن يختاروا بحكمة في إطار أغراضهم وقيمهم من بين المناهج البديلة المتاحة للفعل في زمن معين.[xxxiv]

أما زبغيتو بريجنسكي فيجد بأن الدراسات المستقبلية هي دراسة نظرية شاملة يعني بها تقديم تصور شامل ومقنع حول موضوع معين، فضلا على أن علم الدراسات المستقبلية، هو العلم الذي يهتم بدراسة مواضيع معينة ومناهج علمية وجداول زمنية تختص في التكلم عن عالم اليوم وما بعده على وفق تغيير متسارع.[xxxv]

ولعل أدق تعريف للمستقبلية هو ما تناولته مجلة "World Future Society" والقائل بأن المستقبلية هي: "دراسات تستهدف تحديد وتحليل وتقويم كل التطورات المستقبلية في حياة البشر في العالم أجمع بطريقة عقلانية موضوعية...وإن كانت تفسح مجالا للخلق والإبداع الإنساني وللتجارب العلمية ما دامت هذه الأنشطة تساهم في تحقيق هذه الأهداف".[xxxvi]

2- بعض المفاهيم المقاربة للدراسات المستقبلية:

أ- **التخطيط:** عندما نتفحص التاريخ نجد أن التخطيط وجد في أولى مراحل الحياة الإنسانية على الرغم من انه كان يتسم بالبساطة وعدم التعقيد، لأن الإنسان بطبيعته يفكر قبل أن يبدأ أو أية عملية ينوي

القيام بها، ولكن التخطيط بالمعنى العلمي والدقيق ظهر مع بداية القرن الماضي وخاصة بعد اندلاع الحربين العالميين الأولى والثانية، ويمكن تعريف التخطيط بأنه أسلوب علمي وعملي للربط بين الأهداف والوسائل المستخدمة لتحقيقها ورسم معالم الطريق الذي يحدد جميع القرارات والسياسات وكيفية تنفيذها مع محاولة التحكم في الأحداث عن طريق إتباع سياسات مدروسة ومحددة الأهداف والنتائج، أو هو تطوير نظامي لبرامج الأفعال، والهدف منها تحقيق الأهداف من خلال عملية التحليل والتقييم واختيار الفرص الملائمة.[xxxvii]

وللتخطيط ثلاث طرق رئيسية، وهي: التخطيط المتتالي، والتخطيط المتوازي، والتخطيط المختلط، وتمر عملية التخطيط بخمس مراحل، وهي: مرحلة تحديد الأهداف بمختلف أبعادها القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى، ومرحلة تجميع الحقائق والبيانات وتقويم الإمكانات المتيسرة، ومرحلة استخدام الأسلوب العلمي للتنبؤ، ومرحلة تحديد البدائل وتقويمها، وأخيرا مرحلة التنفيذ والتقويم.[xxxviii]

أما التخطيط الاستراتيجي فهو أسلوب يتمكن من خلاله صناع القرار من توجيه دفة الحكم وإدارته، والانتقال بها من مجرد العمليات اليومية ومواجهة الأزمات وصولا إلى رؤية مختلفة للعوامل الديناميكية الداخلية والخارجية القادرة على تحقيق التغيير في البيئة المحيطة بهم، وبما يحقق في النهاية توجيها فعالا بصورة أفضل لدولتهم، إذ يتوجه المنظور الجديد أساسا إلى المستقبل مع عدم إهمال الماضي.[xxxix]

ب- الاستشراف: إن الاستشراف لغة يحمل في مضمونه معاني النظر إلى الشيء البعيد ومحاولة التعرف عليه، واتخاذ السبل التي توصل إلى ذلك بدقة كالصعود إلى مكان مرتفع يتيح فرصة أكبر للاستطلاع.

أما اصطلاحا، فإن الاستشراف عبارة عن:" محاولة لاستكشاف المستقبل وفق الأهداف المخططة، باستخدام أساليب كمية تعتمد على قراءة أرقام الحاضر والماضي، أو أساليب كيفية تستنتج أدلتها من الآراء الشخصية القارئة لمجرى الأحداث، ومن المهم لهذا الاستشراف أن يعتمد على ذلك النوع من المتغيرات القابلة لأن تبنى عليها السياسة التحسينية".[xl] كما ينظر شان إلى الاستشراف، على أنها تخصص علمي جديد يختص بصقل البيانات وتحسين العمليات التي على أساسها تتخذ القرارات والسياسات.[xli] عرفه أيضا إبراهيم سعد الدين، علي نصار وآخرون على أنه:" يفيد العمل على الاقتراب من البديل الأفضل للمستقبل"،[xlii] ويعرفه كذلك إداورد كورنيش على أنه: " مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية، التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات.[xliii]

ج- التنبؤ: هو التوقع للتغيرات التي قد تحدث مستقبلا وتؤثر بأسلوب مباشر أو غير مباشر على نشاط الإنسان إلا انه في جميع الأحيان يحتمل الخطأ أو الصح أو هو محاولة التوصيل إلى تصور لخصائص ظاهرة تتسم بقدر من الشمول غبر فترة زمنية لاحقة اعتمادا على معطيات الواقع الحاضر الذي يصف هذه الظاهرة.[xliv]

3- خصائص الدراسات المستقبلية: من خلال تحديد ماهية الدراسات المستقبلية، يمكن استخلاص مميزاتها على النحو التالي:[xlv]

- أنها الدراسات التي تعتمد الأساليب العلمية في دراسة وتحليل الظواهر الخفية.
- تتضمن الدراسات المستقبلية المساهمات الفلسفية والفنية جنبا إلى جنب مع الجهود العلمية.
- أنها الدراسات التي تعالج المستقبل في آجال زمنية تتراوح بين 5 سنوات و50 سنة.
- تتميز الدراسات المستقبلية بتحليل المعطيات بالاستناد إلى الواقع واتجاهات الأحداث.

وفضلا عن تلك الخصائص، ثمة خصائص منهجية أخرى يراعى توافرها في الدراسات المستقبلية، نذكر أهمها فيما يلي:[xlvi]

- الشمول والنظرة الكلية للظاهرة محل الدراسة والتحليل.
- مراعاة التعقيد؛ وهو ما يتطلب النظر إلى الظاهرة المركبة في مجملها من خلال منهج عابر التخصصات.
- القراءة الجيدة للماضي والحاضر.
- المزج بين الأساليب الكمية والأساليب الكيفية في العمل المستقبلي.
- الحياد العلمي والموضوعية والأمانة العلمية.
- العمل المشترك والإبداع الجماعي عن طريق فريق عمل متفاهم ومتعاون ومتكامل.
- التعلم الذاتي والتصحيح المتتابع للتحليلات والنتائج؛ فالدراسة المستقبلية لا تعد دفعة واحدة وإنما عبر عملية متعددة المراحل يتم فيها إنضاج التحليلات وتعميق الفهم وتدقيق النتائج من خلال دورات متتابعة للتعلم الذاتي والنقد الذاتي وتلقي تصورات أطراف وقوى مختلفة وانتقاداتهم واقتراحاتهم والتفاعل معها من خلال اللقاءات المباشرة والأدوات غير المباشرة لإشراك الناس في تصور وتصميم المستقبلات.
- الإدراك الكامل بأن أفضل المعرفة هو معرفة المستقبل.[xlvii]

4- أهمية وأهداف ومهام الدراسات المستقبلية:

أ-أهمية الدراسات المستقبلية: حاول ألبرت انشتاين Albert Einstein تبرير اهتمامه بالمستقبل بكلمات قليلة موحية، عندما سئل: لماذا اهتمامك بالمستقبل؟ فأجاب ببساطة لأنني ذاهب إلى هناك،[xlviii] ويبرز هارولد شان Harold Shan الهدف من الدراسات المستقبلية كتخصص علمي جديد هو أنها تمكن متخذي القرارات وصانعي السياسات على الاختيار الرشيد أو العقلاني والمرغوب من بين مجموعة من الخيارات المطروحة.[xlix] ومنه يمكن إجمال أهمية الدراسات المستقبلية في النقاط التالية:

- باتت الدراسات المستقبلية ضرورة حتمية وأمرا واقعا للدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء للتكيف مع معطيات التطور التكنولوجي ومختلف التحولات التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة. وهنا تجب الإشارة إلى أن الدول المتقدمة تنفق 97% من إجمالي الإنفاق العالمي على الدراسات المستقبلية، بينما تنفق الدول المتخلفة ما تبقى من تلك النسبة المئوية؛أي 03%.[l]
- تحاول الدراسات المستقبلية رسم خريطة كلية للمستقبل، من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة والقوى والفواعل الدينامية المحركة للأحداث.
- بلورة الخيارات الممكنة والمتاحة، وترشيد عمليات المفاضلة بينها، وذلك بإخضاع كل خيار منها للدراسة والفحص بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج، ويترتب على ذلك المساعدة على توفير قاعدة معرفية يمكن من خلالها تحديد الاختيارات المناسبة.
- تساعد الدراسات المستقبلية على التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها، والتهيؤ لمواجهتها.
- تعد الدراسات المستقبلية مدخلا مهما ولا غنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية.
- الاستشراف المستقبلي سيصبح أكثر أهمية مما هو عليه اليوم، حيث يجب أن نفكر في التأثيرات المعقدة لتحديات مستقبلية ذات طابع جماعي، من أمثلتها: (التهديد النووي، التغيرات المناخية، تحديات الثورة البيولوجية....).
- ترشيد عمليات صنع القرار، من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات،

وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة الأهداف، وابتكار الوسائل لبلوغها....

- زيادة المشاركة الديمقراطية في صنع المستقبل وصياغة سيناريوهاته، والتخطيط له، فالدراسات المستقبلية مجال مفتوح لتخصصات متنوعة، وميدان لاستخدام الأساليب التشاركية، والعمل الجماعي.[li]

ب- أهداف الدراسات المستقبلية: الهدف من الدراسات المستقبلية هو إمدادنا بمفاهيم عامة بالظروف والاعتبارات وأخذ الأفعال الهامة منها لتحسين التخطيط لمستقبل حياة اجتماعية واقتصادية،[lii] وإذا تعمقنا بدراسة المستقبل والتفكير فيه فيجب أن تكون أهدافنا من ذلك، كما تتحدد أهداف دراسة المستقبل والتفكير فيه عند روى أمارا وهي ستة أهداف أساسية هي:[liii]

- تحديد وفحص دراسة المستقبلات البديلة.
- توصيف درجة عدم اليقين المصاحبة لكل احتمال أو مستقبل بديل.
- تحديد المناطق الحاكمة التي تمثل إنذارات أو تحذيرات من مستقبلات معينة.
- فحص مجموعة متنوعة من المتتاليات أو المترتبات " إذا...عندئذ" وهو يضعنا غالبا في مجال توليد السيناريو أو أسلوب مباراة المحاكاة وطريقة أخرى لوصف العملية هي التخطيط للطوارئ.
- اكتساب فهم للعملية الضمنية للتعبير.
- شحذ معارفنا وفهمنا لأفضلياتنا (لأولوياتنا).

ج- مهام الدراسات المستقبلية: يمكن تحديد تسع مهام للدراسات المستقبلية، وهي:[liv]

- **إعمال الفكر والخيال في دراسة مستقبلات ممكنة**Possible Futures . **أي بغض النظر عما إذا كان احتمال وقوعها كبيراً أو صغيراً؛ وهو ما يؤدى إلى توسيع نطاق الخيارات البشرية.**
- دراسة مستقبلات محتملة Probable Futures، **أي التركيز على فحص وتقييم المستقبلات الأكبر احتمالاً للحدوث خلال أفق زمني معلوم، وفق شروط محددة وغالبا ما تسفر هذه الدراسة عن سيناريوهات متعددة.**
- دراسة صور المستقبل Images of the Future، **أي البحث في طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها، ودراسة أسبابها وتقييم نتائجها.**
- دراسة الأسس المعرفية للدراسات المستقبلية، **أي تقديم أساس فلسفي للمعرفة التي تنتجها الدراسات المستقبلية، والاجتهاد في تطوير مناهج وأدوات البحث في المستقبل.**
- دراسة الأسس الأخلاقية للدراسات المستقبلية، **وهذا أمر متصل بالجانب الاستهدافي للدراسات المستقبلية، ألا وهو استطلاع المستقبل أو المستقبلات المرغوب فيها.**
- تفسير الماضي وتوجيه الحاضر. **فالماضي له تأثير على الحاضر وعلى المستقبل، والكثير من الأمور تتوقف على كيفية قراءة وإعادة قراءة الماضي.**
- **إحداث التكامل بين المعارف المتنوعة والقيم المختلفة من أجل حسن تصميم الفعل الاجتماعي.**
- **زيادة المشاركة الديمقراطية في تصور وتصميم المستقبل.**
- تبني صورة مستقبلية مفضلة والترويج لها.

5- مدى علمية الدراسات المستقبلية ومجالات استخدامها:

أ- مدى علمية الدراسات المستقبلية: مازال الجدل محتدما حول علمية أم فنية الدراسات المستقبلية، أم

كليهما معا.إذ تباينت الآراء بين من يراها "علما"، ومن يراها "فنا"، ورأي ثالث توليفي بين العلم والفن.

- **على صعيد العلم:** ثمة إجماع بين مؤرخي المستقبليات على أن هربرت جورج ويلز

Herbert George Wells هو أول من صك مصطلح علم المستقبل وقام في ما بعد بتأصيل دعوته، في مؤلفاته : تكوين الإنسان 1902 و اليوتوبيا الجديدة 1905، وشكل الأشياء المستقبلية 1923، وجميعها تدور حول حياة وهموم الأجيال المقبلة، ودعا كولن غليفلان Colnn Gliflann في صياغة أكثر إحكاما إلى وجود علم للمستقبل أطلق عليه ملنتولوجي Mellontology ، وثمة اتفاق على أن أوسيب فلختهايم Ossip Flechtheim هو صاحب مصطلح علم المستقبل Futurology، وقد ظهر هذا المصطلح في عام 1943 مؤذا بميلاد علم جديد يبحث عن منطق المستقبل بالطريقة نفسها التي يبحث فيها علم التأريخ عن منطق الماضي.

وقد أعاد أوسيب فلختهايم Ossip Flechtheim في كتابه "التأريخ وعلم المستقبل" عام 1965 استخدام هذا المصطلح، ودعا إلى تعليم هذا العلم في المدارس، ويميل إلى اعتباره فرعا من علم الاجتماع، وأقرب إلى علم الاجتماع التاريخي، رغم ما بينهما من اختلافات أساسية، فبينما يهتم الأخير بأحداث الماضي، يستشرف علم المستقبل أحداث الزمن القادم باحثا في احتمالات وقوعها.[lv]

-**على صعيد الفن:** ينتقد فراد بولاك Fred Polakفلختهايم في مؤلفه تصورات المستقبل أن المستقبل مجهول، فكيف نرسي علما على المجهول، وتسمية "علم المستقبل" تسمية مبالغ فيها، توشك أن توحي بأن المستقبلية تدرك بوضوح غايتها، وقادرة على بلوغ نتائج مضمونة حقا، وهو أمر مخالف للحقيقة، ويؤكد برتراند دي جوفنال Bertrand de Jouvenal في مؤلفه "فن التكهن" الصادر سنة 1967 أن الدراسة العلمية للمستقبل "فن" من الفنون، ولا يمكن أن تكون علما، بل وينفي دي جوفنال ظهور علم المستقبل. فالمستقبل حسبه ليس عالم اليقين، وإنما عالم الاحتمالات، والمستقبل ليس محددا يقينا، فكيف يكون موضوع علم من العلوم.[lvi]

- **كونها دراسات بينية (بين العلم والفن):** يصنف اتجاه ثالث الدراسة العلمية للمستقبل ضمن الدراسات البينية باعتبارها فرعا جديدا ناتجا من حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر مترابطين أو غير ذلك، وتتم عملية التفاعل من خلال برامج التعليم والبحث وبهدف تكوين هذا التخصص، ويؤكد المفكر المغربي مهدي المنجرة أن الدراسة العلمية للمستقبل تسلك دوما سبيلا مفتوحا يعتمد التفكير فيه على دراسة خيارات وبدائل، كما أنها شاملة ومنهجها متعدد فروع المعرفة Multidisciplinary وهي في رأي آخرين نتاج للتفاعل بين العلوم الطبيعية والاجتماعية، وهي ليست علما، وإنما تبني رؤاها على العلوم المختلف، إنها مجال معرفي بيني Interdiscipline متداخل وعابر لفروع المعرفة وتقنياته من كل المعرف والمناهج العلمية، ومفتوح على الإبداعات البشرية التي لا تتوقف في الفنون والآداب والعلوم ورغم نموه المطرد، وتأثيره الكبير، فهو سيظل مفتوحا للإبداع والابتكار.[lvii]

وعليه فالدراسات المستقبلية هي جهد علمي منظم، يسعى إلى تحديد احتمالات وخيارات مختلفة مشروطة لمستقبل قضية أو عدد من القضايا خلال مدة مستقبلة محددة، بأساليب متنوعة، اعتمادا على دراسات عن الحاضر والماضي، وتارة بابتكار أفكار جديدة منقطعة الصلة عنهما.

ب- مجالات استخدام الدراسات المستقبلية:
يبدو أنه من غير الممكن أن تستقل الدراسات المستقبلية كتخصص منفرد، على الأقل في الوقت الراهن، ولعل مثل هذه القناعة هي قناعة مبكرة بدأت مع بداية الاتجاه العلمي المستقبلي.

ونظرًا لاهتمام العلماء والمفكرين بالتفكير في مستقبل مجتمعاتهم وحل مشكلاتها، فقد امتد استخدام الدراسات المستقبلية على مجالات متعددة، من أهمها المجالات التالية:[lviii]

- النمو السكاني العالمي والغذاء والجوع العالمي ومصادر الطاقة، والتلوث البيئي.
- السلام والصراع العالمي والحروب.
- نظام الأمم المتحدة وتسييس العولمة.
- الفجوة والعلاقات بين الشمال الغني والجنوب الفقير.
- التكتلات الاقتصادية العالمية والإقليمية.
- اتجاهات العولمة الاقتصادية.
- اتجاهات العولمة السياسية.
- التفكك وتشرذم القوى المجتمعية.
- التكنولوجيا الجديدة والبناء المجتمعي.
- اتجاهات قوة العمل مثل أنماط الإدارة الحديثة، والتوظيف والبطالة.
- تغيير النماذج الثقافية.
- اتجاهات التعليم والتعلم.

ومن المهم التأكيد على أنه: "لم يعد ممكنًا تحليل المشكلات بواسطة تخصص واحد مع تعقدها وتعدد جوانب المشكلة الواحدة.. وهذا ما يحدث بالفعل في البحوث المستقبلية، على الأقل في المستوى المنهجي؛ ففي أسلوب دلفي يربط علم النفس القوى مع الرياضيات وعلم الاجتماع. وفي السيناريوهات يرتبط علم الاجتماع مع الرياضيات والعمل التاريخي معًا في مداخلهما وافتراضاتهما ووسائلهما. وفي النماذج العالمية يرتبط علم الاجتماع مع الرياضيات والإحصاء في جهد لفهم المشكلات المعقدة للمستقبل".[lix]

6- اتجاهات ومبادئ وفرضيات الدراسات المستقبلية:

أ-اتجاهات الدراسات المستقبلية: هناك ثلاثة اتجاهات أو طرق يعتاد سلكها في الدراسات المستقبلية ومن أهمها الآتي:[lx]

- الاستمرارية "Continuity": يتمثل في توقع المستقبل بصورة يكون فيها امتدادا للحاضر، خاصة الحقائق العلمية، بمعنى استمرارية الحوادث والظواهر من الماضي للحاضر للمستقبل.

- التماثل "Analogy": يتمثل في توقع أن تتكرر بعض أنماط الحوادث كما هي من وقت لآخر.

- التراكم "Accumulation": أي تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع، مع اختلاف الأشخاص لمدد تتفاوت تاريخيا، بمعنى أن الدراسات المستقبلية تساعدنا على صنع مستقبل أفضل.

ب-مبادئ الدراسات المستقبلية: تستند الدراسات المستقبلية إلى عدة مبادئ، يمكن استخدامها بصورة مطورة بالتركيز على المستقبل الذي نريد إدراكه، وذلك لتعديل ما نفعله في الحاضر، وهذه المبادئ كالتالي:[lxi] (أنظر الشكل رقم:1)

- استخلاص عبرة من الماضي من خلال دراسة أهم التطورات على المستويين الدولي والإقليمي وما ينتج عنها من تأثيرات مثل: الفرص المُتاحة، القيود المفروضة أو التهديدات والمخاطر الناجمة، بهدف تحديد صورة مستقبلية.
- تصور وضع مستقبلي، لعقدين أو ثلاثة عقود، لتحديد بالتفصيل الأهداف والمصالح، وذلك باستخدام النماذج الرياضية الحديثة.
- تجنب أي انحياز أيديولوجي، والانطلاق من المسلمات والافتراضات المتفق عليها من مختلف الاتجاهات البحث العلمي والفكري والعقائدي والتكنولوجي؛
- تعيين القدرات اللازمة لإنجاز أي مسار مستقبلي، وحساب النفقات اللازمة والمخاطر. وكذلك تحديد الآليات اللازمة للتنمية والتي ينبغي أن تشمل أهداف معروفة علميا، وتطوير الخبرات العلمية في مجال إدارة المشاكل المعقدة؛
- التركيز على عوامل التنمية في مختلف القطاعات، لتحقيق بشكل فعال الأهداف؛
- اعتماد سيناريوهات مختلفة، معدة سلفا، لجميع الحالات الطارئة المحتملة، والتي تخزن للسماح بعد ذلك يستخدمها من صانعين القرار، وفقاً لحجم الأزمة المستقبلية المحتملة. هذه العوامل تساعد

بشكل رئيسي على تحديد واحدة من أربعة نماذج رئيسية.

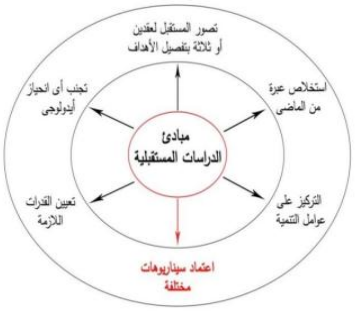

الشكل رقم (1): مبادئ الدراسات المستقبلية

ج- فرضيات الدراسات المستقبلية: ترتكز على أربع فرضيات حسب الأستاذ الصايغ عبد الرحمن أحمد في بحثه "التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية مستقبلية 1999، هي:[lxii]

أن المستقبل يتشكل من ثلاث محددات تتمثل في المتغيرات التاريخية والحقائق الطبيعية لمعطيات الحاضر، واختيارات البشر، وبعض المؤشرات غير المتوقعة، وأن درجة مساهمة أي من المحددات الثلاث تختلف تبعا للاستعداد والعمل المبكر في الاستشراف.

أن أي فترة زمنية يوجد بها مدى واسع من البدائل المستقبلية، والتي يمكن أن تتحقق على أساس المتغيرات التاريخية والحقائق الطبيعية، لكن المؤثرات غير المتوقعة إضافة إلى الاختيار الإنساني للبدائل هما اللذان يشكلان الصورة النهائية للمستقبل.

أن الاختيار الواعي لا يتم إلا من خلال التعرف على جميع البدائل المحتملة واستكشاف النتائج المترتبة على اختيار أي منها.

أن الدراسات الاستشرافية لا تهدف إلى التنبؤ بالمستقبل، بل إلى التبصير بجملة البدائل المتوقعة التي تساعد على الاختيار الواعي لمستقبل أفضل.

ثالثا- الدراسات المستقبلية: مقاربة منهجية (المناهج والطرق والأساليب):

1- مناهج الدراسات المستقبلية[lxiii]: عني الإنسان بالماضي والحاضر والمستقبل، ونجح في التوصل إلى المناهج الملائمة للبحث لكل من الماضي والحاضر، غير أن جهوده في مناهج الدراسات المستقبلية لا تزال في بدياتها،[lxiv] وقد حرص المستقبليون خلال فترة الستينيات والسبعينيات الميلادية -بخاصة- بتأصيل الأسس المنهجية للدراسات المستقبلية من خلال توظيف التراث المنهجي للمعرفة العلمية في شتى ميادينها الطبيعية والإنسانية والاجتماعية والرياضية، والاستعانة بالمنهج التكاملي والأدوات البحثية التي تكفل أكبر قدر من الموضوعية والدقة في تحديد أطر ومستويات التحليل في البحوث المستقبلية،[lxv] "ورغم هذا، فلا يزال الاهتمام بموضوع المنهج...في البحوث والدراسات المستقبلية لا يحظى إلا بالنزر اليسير من الجهد العلمي إذا قيس بالجهد الموجه أساسا إلى إجراء البحوث والدراسات المستقبلية في حد ذاتها"،[lxvi] كما لا تزال المناهج والأدوات التحليلية محل مناقشة ونقد في الدوائر المعنية بالدراسات المستقبلية وبين المدارس والتيارات العلمية المختلفة.[lxvii]

أ-تعدد المناهج في الدراسات المستقبلية: وذلك بسبب تعدد المدارس المختلفة لها وبخاصة المدرسة الأمريكية والأوربية، ولم يتفق المستقبليون على ذكر مناهج بعينها، فقد عدها بعضهم اثنين: المنهج الاستكشافي والاستهدافي أو المعياري، وبعضهم ثلاثة، بإضافة المنهج الحدسي، وبعضهم أربعة بإضافة منهج التحليل المستقبلي...،[lxviii] وهذا التعدد صورة من صور التدرج الحاصل في تطور الدراسات المستقبلية في سبيل استكمال مناهجها وأساليبها، وقد يستخدم في الدراسة الواحدة أكثر من منهج، وقد ينطوي على منهج آخر أو يؤسس عليه، وتسهم العوامل الآتية في تحديد المنهج لإجراء أي دراسة مستقبلية ومنها: مجال الدراسة المستقبلية، والتراكم المعرفي في مجال التخصص أو الفرع الذي أخضع للدراسة، والبعد الزمني للدراسة، والإطار النظري للدراسة، والانتماء القومي والعقدي والفكري للباحث، وهدف الدراسة، والمقدرة المادية.[lxix]

ب-بيان مناهج الدراسات المستقبلية: تستند الدراسات المستقبلية إلى تعددية منهجية متكاملة تتشكل من المناهج التالية:[lxx]

ب-1. المنهج الحدسي: الذي يعتمد على الخبرة الذاتية والتراكمية المعرفية السابقة، ومحاولة التعرف على التفاعلات والتشابكات التي تؤدي إلى صورة معينة يتوقعها الباحث دون أن يدعي إثباتها، وينشأ عن رؤية مستقبلية تعكس ذاتية الفرد وخبراته الخاصة.

ب-2. المنهج الاستكشافي والاستطلاعي أو الاستقرائي: والذي يرتبط باستطلاع توجهات الرأي فيما يتعلق بمستقبل علاقات ماضوية بواسطة نموذج من العلاقات والتشابكات.

ب-3. المنهج الإستهدافي أو المعياري ويعبر عن ذلك التداخل الواعي والمباشر لتغيير المسارات المستقبلية في إطار أهداف وأحكام محددة مع الاستفادة بمختلف الإضافات المنهجية.

ب-4. المنهج الشمولي أو الكلي: ويمثل التعبير الدقيق عن الظواهر والحركات والتغيرات والتشابكات والتفاعلات كلها، فلا تتجاهل العلاقات الماضية، ولا تغفل الأسباب الموضوعية، التي ستفرض نفسها لتغيير المسارات المستقبلية. ويعد هذا المنهج مسارا للبحوث المستقبلية المعاصرة.

ب-5. المنهج التحليل المستقبلي (التصوري): وهو منهج علمي مركب من المنهج الاستكشافي والاستهدافي المعياري، وواسع الاستعمال في الدراسات المستقبلية التي يقوم بها ويركز عليها الخبراء والباحثون وصناع القرار في دراساتهم وقراراتهم الإستراتيجية في مختلف الميادين، ويمكن توظيفه بطريقتين هما الاستعمال التوقعي للتصور أو الاستعمال التقريري للتصور.

2- طرق الدراسات المستقبلية: يمكن تقسيم طرق البحث المستقبلي وفق معايير متنوعة. فقد تصنف هذه الطرق حسب درجة اعتمادها على قياسات كمية صريحة إلى طرق كمية quantitative وطرق كيفية qualitative. ولكن يعيب هذا التقسيم أن التمايزات ليست قاطعة بين ما هو كمي وما هو كيفي من طرق البحث المستقبلي. وكثيرا ما يكون الفرق بينهما فرقاً في الدرجة - لا في النوع. ذلك أن غالبية الطرق التي يستخدمها دارسو المستقبل تستخدم شيئا من"التكمية"، مهما كان محدوداً. كما يندر أن تعتمد الدراسات المستقبلية الجيدة على القياسات الكمية وحدها دون اللجوء إلى الطرق الكيفية، على الأقل في مرحلة التحليل والتفسير والتوصل إلى استنتاجات. كذلك قد تصنف طرق البحث المستقبلي إلى طرق استطلاعية exploratory تقدم صورا مستقبلية احتمالية، وطرق استهدافية normative تقدم صوراً لمستقبلات مرغوب فيها. ولكن هذا التقسيم ليس حادا كما يبدو. إذ قد يشترك هذان النوعان من الطرق في وسائل البحث المستقبلي، بمعنى أن الصور المستقبلية التي يؤدى إليها كل نوع منهما قد تنتج باستخدام وسائل كمية أو وسائل كيفية، أو بمزيج من الاثنين. كذلك فإن الدراسة المستقبلية قد تتوصل إلى عدد من الصور المستقبلية الاحتمالية، ثم تختار من بينها صورة أو أكثر من الصور المرغوب فيها. أي أن الصفة الاستطلاعية والصفة الاستهدافية قد تجتمعان في دراسة مستقبلية واحدة.[lxxi]

وأخيرا، قد يميز بين طرق نظامية formal أو موضوعية objective من جهة، وطرق غير نظامية informal أو ذاتية subjective من جهة أخرى. والعبرة هنا هي بما إذا كانت الطريقة المستخدمة في البحث المستقبلي تعتمد على أساليب مقننة codified واضحة المعالم، أو على نماذج صريحة للظاهرة محل الدراسة (فحينئذ تعتبر من الطرق النظامية أو الموضوعية) ، أو أنها تعتمد على الحدس والخيال والخبرة والتقدير الذاتي، دون تبنى نماذج صريحة للظاهرة موضع البحث (فحينئذ تعتبر من الطرق غير النظامية أو الذاتية). ولكن هذا المعيار قد يصعب تطبيقه على الكثير من طرق البحث المستقبلي. فما يبدو لأول وهلة موضوعياً (كالنماذج) كثيراً ما يعتمد على اختيارات ذاتية (للمتغيرات أو لتعريفها وغير ذلك كثير) ولا يستغنى عن قدر من الحدس والخبرة. وما يبدو لأول وهلة ذاتياً، كثيراً ما يمكن استنتاج خطوات أو إجراءات محددة لتطبيقه (مثل طريقة دلفى).[lxxii]

3-أساليب الدراسات المستقبلية: عند النظر لأي علم أو فن نجد له أسلوب ومنهج خاص به، يبدأ الأسلوب مع بدايات العلم ويتطور معه أو يطوره، لأن الأسلوب أو المنهج هو الذي يساعد على ازدهار وتطور العلم الخاص به، وعند البحث حول تاريخ الدراسات المستقبلية سنجد أساليب بدأت مع بدايتها وتطورت حتى أوصلت الدراسات المستقبلية إلى علم له منهج واضح ومقنن ويمكن تقسيمها كما يلي:

أ-أساليب شاع استخدامها قديما لاستقراء المستقبل: تتمثل في:[lxxiii]

-أسلوب التنبؤ عن طريق التخمين: ويعتمد هذا الأسلوب على الطريقة الحدسية التي يستخدمها الفرد في تقدير بعض جوانب المستقبل، لكن مثل هذه التنبؤات قد يصادفها الفشل أكثر من النجاح.

-أسلوب استقراء الاتجاهات: ويعتمد هذا الأسلوب على أن الاتجاهات التي ثبتت في التاريخ القريب سوف تستمر في المستقبل، وتظهر نقطة الضعف في هذا الأسلوب في أنه يفترض أن القوى التي كانت تؤثر في الماضي سوف يستمر تأثيرها في المستقبل بنفس الدرجة، وللتغلب على ذلك أمكن ابتكار أساليب فنية جديدة لاستقراء الاتجاهات بكفاءة عالية.

-أسلوب الإسقاطات: وغالبا ما تعتمد طرق الإسقاط على استقراء الاتجاهات الماضية، إلا أن طرقه تعتمد في كثير من الأحيان على نموذج قياس يضم عددا من العلاقات من أهمها التعريفي والسلوكي والفني.

-أسلوب المحاكاة أو المماثلة: ويعتبر هذا الأسلوب امتدا لأسلوب الإسقاط المبني على توافر النموذج ولكنه يتميز بجانبين يتمثل الأول في تعدد العوامل والعلاقات والثاني في إدخال التحليل الاجتماعي.

-أسلوب التعرف على المستجدات: يقوم هذا الأسلوب على التعرف على المستجدات الممكن توقعها، والتي يترتب عليها حدوث تغيرات لا يمكن توقعها من خلال الأسلوب الإسقاطي.

-أسلوب تحديد مجالات الانتشار: ويقوم هذا الأسلوب على فكرة أساسية قوامها أن التغيرات الاجتماعية الرئيسية إنما تنجم عن الانتشار الواسع للتكنولوجيا والامتيازات القائمة وليست من المستحدثات الكبرى الجديدة، ويعني هذا الأسلوب أن ما كان في يوم احتكارًا لقلة يصبح متاحًا للكثير، مما يترتب علية تغيرات واسعة في المجتمع.[lxxiv] وتم تجميع الأساليب التي شاع استخدامها قديما لاستقراء المستقبل في الشكل التالي رقم:02

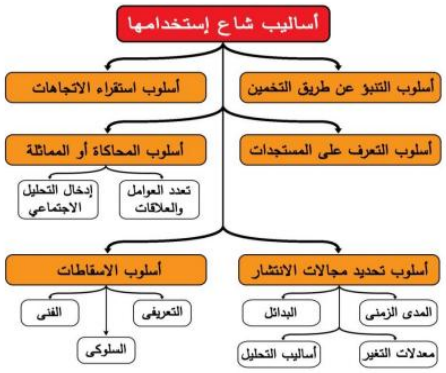

الشكل رقم (02): أساليب شاع استخدامها قديما لاستقراء المستقبل

ب-أساليب الدراسات المستقبلية الحديثة: تتمثل في:[lxxv]

-أسلوب السلاسل الزمنية Time Methods Series: وهي تشمل طرقا ونماذج تتفاوت من حيث التعقيد وكم المعلومات المسبقة المطلوب، ومنها نموذج الخطوة العشوائية الذي يفترض قيمة المتغير هي فترة ما هي قيمته التي تحققت في فترة سابقة، ومنها أساليب تفكيك السلاسل الزمنية للتنبؤ بالتغيرات الموسمية ومنها طرق التمهيد الأسي للسلاسل الزمنية، والطرق المعتمدة على النماذج الإحصائية للسلاسل الزمنية.

- أسلوب الإسقاطات السكانية: ومن أشهرها ما يعرف بطريقة الأفواج والمكونات حيث يتم حساب النمو في عدد السكان من مكونات محددة كالمواليد والوفيات والهجرة من وإلى الدولة، وحيث يمكن التنبؤ بعدد السكان في كل فوج أو شريحة عمرية-جنسية استنادا إلى معدلات الخصوبة ومعدلات البقاء على قيد الحياة حسب العمر والجنس.

-أسلوب الألعاب أو المباريات Gaming: وهي طريقة تقوم بالمحاكاة بإشراك الناس فيها كلاعبين يقومون بأدوارRole Playing، يتخذون من خلالها قرارات ويستجيبون لقرارات غيرهم، ويبدون رد فعلهم بشأن حادثة ما. وتستخرج الصور المستقبلية البديلة باستخدام نماذج رياضية أو محاكاة فعلية.[lxxvi]

-أسلوب تحليل الآثار المقطعية Cross Impact Analysis: وهو أسلوب لاستيعاب حركية نسق معين وإماطة اللثام على القوى الفاعلة المحركة له.

- الأساليب التشاركية Participatory Methods: ومن بينها نجد طريقة الممارسة المستقبلية بالمشاركة وطريقة البحث التشاركي الموجه للفعل الاجتماعي وطريقة ورش عمل المستقبليات وطرق إجراء التجارب الاجتماعية والبحوث المستقبلية الاثنوجرافية.

-أساليب التنبؤ من خلال التناظر والإسقاط بالقرينة Method of Analogy: وتقوم أساليب التناظر على استخراج بعض جوانب الصور المستقبلية استنادا إلى أحداث أو سوابق تاريخية معينة والقياس على ما فعلته دول معينة في مرحلة أو أخرى من مراحل تطورها لإنجاز معدل ما للنمو الاقتصادي مثلا. أما أساليب الإسقاط بالقرينة؛ فهي تفترض أن هناك ارتباط زمني بين حدثين. ومن أبرز هذه الطرق، نذكر طريقة السلاسل الزمنية القائدة Leading Series التي عادة ما توظف بخصوص التنبؤ بالدورات الاقتصادية، حيث يؤخذ بطء النمو في متغيرات اقتصادية معينة قرينة على إبطاء حركة النشاط الاقتصادي في مجموعه.

-أساليب تتبع الظواهر وتحليل المضمون: ويقصد بطريقة تتبع الظواهر استخدام طائفة متنوعة من مصادر المعلومات في التعرف على الاتجاهات العامة لمتغيرات معينة، مع افتراض أن الاتجاهات العامة التي يتم الكشف عنها هي التي ستسود في المستقبل، أما طريقة تحليل المضمون فهي تركز على تحليل مضمون معطيات معينة وقراءتها قراءة علمية.

-أسلوب المسوح Surveys التي يتم فيها استطلاع رأي أو توقعات عينة من الأفراد سواء من خلال استبيان يرسل بالبريد أو يتم تعبئته عن طريق المقابلة الشخصية أو الاتصال الهاتفي...ومنها طريقة ندوة الخبراء وطريقة الاستشارة الفكرية وطريقة دلفي التي يتم فيها استطلاع الآراء والتحاور بشأنها.

-أسلوب السيناريوهات:Scenarios إن بعض الاستشرافيين يعتبرون السيناريو الأداة التي تعطي للدراسات المستقبلية نوعا من الوحدة المنهجية، وذلك بالرغم من أن الطرق التي قد تستخدم في إنتاج السيناريوهات تتنوع تنوعا شديدا، وعموما فإن السيناريوهات تصف إمكانات بديلة للمستقبل، وتقدم عرضا للاختيارات المتاحة أمام الفعل الإنساني، مع بيان نتائجها المتوقعة، وقد ينطوي تحليل السيناريوهات على توصيات ضمنية أو صريحة حول ما ينبغي عمله[lxxvii]، وتم تجميع الأساليب الحديثة التي استخدمت في الدراسات المستقبلية في الشكل رقم 03:

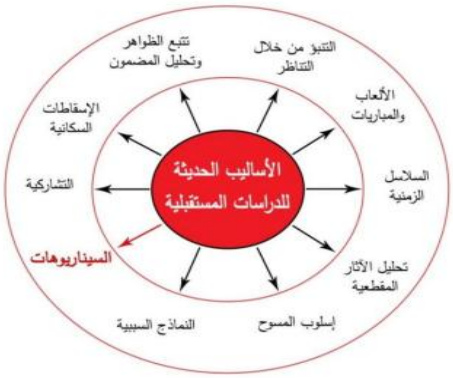

الشكل رقم03: أساليب الدراسات المستقبلية الحديثة

ج- المنهجيات الآجلة المستحدثة الأكثر استخداما:[lxxviii]

-استكشاف الاتجاهات: Trend Extrapolation إسقاط اتجاهات الماضي على المستقبل.

-النمذجة الحاسوبية Computer Modelingوتحليل النظم الديناميكية Dynamic Systems Analysis: الكشف عن كيفية تفاعل عدد من المتغيرات في بيئات مختلفة مع بعضها مع مرور الزمن.

-المحاكاة والألعاب Simulations and Games: محاولة عزل متغيرات محددة من واقعها في بيئة معينة

وإنشاء نموذج حاسوبي أو لعبة، والتي تمكن من النظر في كيفية تفاعل هذه المتغيرات مع بعضها مع مرور الزمن.

-**تحليل التأثير المتداخل** Cross Impact Analysis: ترى كيفية تفاعل اختيارات تخص متغير معين مع اختيارات تخص متغير آخر وترى أيضا قائمة بالتركيبات المحتملة لاختيارات لكل متغير.

-**التنبؤ التقني**Technological Forecasting :

*تقييم التأثير التقني Assessment Technological Impact: تنظر في كيفية تأثير التقنيات الجديدة في المجتمع والبيئة.

* تقييم التأثير البيئي Assessment Environmental Impact: تنظر في كيفية تأثير التطور في بعض الجوانب في البيئة.

* تقيم التأثير المجتمعي: Assessment Social Impact تنظر في كيفية تأثير التطور في بعض الجوانب في المجتمع أو بعض أجزائه.

-**منهج دلفي** Delphi Polls of Experts: وهو تقنية من تقنيات التنبؤ المستقبلي، وهو عبارة عن تكليف مجموعة من الخبراء ليعطوا أرائهم حول احتمالات الأحداث والاتجاهات المستقبلية.

-**عجلات المستقبل** Futures Wheels: مجموعة من آليات العصف الذهني لتحديد ما هي الآثار الأولى والثانية والثالثة المترتبة على حدوث حادثة ما في المستقبل.

-**السيناريوهات** Scenarios: مجموعة متوالية من الأحداث المحتمل وقوعها في المستقبل بناءا على شروط وافتراضات أساسية وما ينتج عن ذلك، وهذا المنهج هو ما يتبناه البحث للوصول إلى مستقبل جيد.

-**قصص الخيال العلمي** Science Fiction: خلق عالم خيالي ذو طبيعة جديدة بالاستعانة بتقنيات أدبية متضمنة فرضيات أو استخدام لنظريات علمية في مختلف المجالات.

-**أشجار تحديد الصلة** Relevance Tree طريقة لتحديد ترتيب الأحداث الضرورية للوصول إلى ما تريد أن تصل إليه كهدف لك في المستقبل.

-**الحدس والتنبؤ الحدسي** Intuitive & Intuition Forecasting **تم تطوير هذا الأسلوب على يد الباحث الروسي (الكسندر لوريا)**، وهو طريقة أخرى للمعرفة وهو مهم في الدراسات المستقبلية لأن التغيير في العالم يحدث بسرعة.

-**تجارب في أنماط الحياة البديلة** Experiments in Alternative Lifestyles: واحدة من أفضل الطرق لمعرفة ما إذا كانت القيم البديلة يمكن أن تعمل في محاولة لإخراجها في الممارسة العملية، تلك البدع الجديدة أو أنماط الحياة البديلة، والاستجابة لبعض الحاجات الاجتماعية، وغالبا ما يرون أنفسهم أصبحوا أكثر مواكبة للتيار مع مرور الوقت.

-**الفعل الاجتماعي لتغيير المستقبل**: الناس على استعداد للانضمام معا لتثقيف الآخرين حول قضية ما والعمل من أجل تغيير حقيقي، في كثير من الأحيان نجد أن بها جهود يمكن تأثر وتساعد في تغيير المستقبل.

-**التخطيط القصير والمتوسط وطويل المدى**: المستقبليون ينظرون في التخطيط في المدى القصير والمتوسط والطويل.

-**تحليل CERT/CPM Analysis**: منهج طورته ناسا للوصول إلى القمر. وتم تجميع المنهجيات الآجلة المستحدثة الأكثر استخداما في الشكل رقم 04:

الشكل رقم 04: المنهجيات الآجلة المستحدثة الأكثر استخداما

رابعا- الدراسات المستقبلية: مقاربة تقييمية (المعوقات والمزايا):

1-معوقات الدراسات المستقبلية: رغم مضي أكثر من خمسين عاما على نشأة البحوث والدراسات المستقبلية إلا أنه يمكن النظر إليها، كنشاط منظم، على أنها ما زالت في طور التكوين. ولعل أهم العوامل المسئولة عن هذا التباطؤ في ظهور علم دراسة المستقبل، مرده إلى وجود إشكاليات متنوعة، نظرية ومنهجية، منها ما يلي[lxxix]:

- المستقبل ليس له وجود كشيء مستقل؛ لذا لا يمكن دراسته، بل من الممكن دراسة أفكار عنه. وتقود هذه الإشكالية إلى نتيجتين مهمتين هما:

* تعقد موضوع البحث المستقبلي بين تعامله مع ظواهر اجتماعية بالغة التعقيد، والعوامل العديدة الكثيرة والمتشابكة التي تواجهه والتي يستحيل حصرها أو التحكم فيها في وقت واحد، كما أن التحقّق التجريبي لنتائجه متعذر تمامًا.

* موضوعية الباحث المستقبلي أو عدمها، حيث يتعذّر على الباحث المستقبلي تخليص نفسه من المعتقدات والآراء والتعصب أو التحامل المستحوذ عليه عن طريق تعليمه وبيئته أو وسطه الذي خرج منه أو قراءاته أو خبراته....

- ليس ثمة مستقبل واحد بل مستقبلات؛ وهذه المستقبلات،التي تراوح بين المحتمل والممكن والمرغوب، مشروطة بظروف وعوامل تاريخية مجتمعية وحضارية وذلك يحيلنا إلى صعوبات جمة تتعلق بالتخمينات والاحتمالات.

- التعقد والتشابك (البينية)؛ فدراسة المستقبل لا يتسنى لها أن تصبح متكاملة إلا إذا نظرنا إلى هذا المستقبل من خلال عدسات مختلفة التخصصات، وأن تكون معاينته في فترات مختلفة من الزمن.

- النظر إلى المستقبل يؤدي إلى تشويشه، تمامًا كما أن النظر إلى الذرة يغيرها، والنظر إلى الإنسان يحوّله، وهذه مشكلة العلوم الاجتماعية والإنسانية عمومًا.

- هناك صعوبة تكمن في التوافق بين الأخلاق المثالية والأفكار المستقبلية التي تنتهج اليوم، فتلك الأخيرة تتعامل مع سياسة الدول العظمى ومصالحها التي تتسم بالبرجماتية.

-يعاب على البحوث المستقبلية علاقتها الوثيقة بالدولة وجهازها ورجال السياسة في هذه البلدان الذين يخططون وينفذون السياسات الخاصة ببلدانهم ومشاريعهم.

-المستقبل في الفكر الإسلامي ومن الزاوية الدينية يرتبط بالله ومن غير الممكن تحديد فعل الله أو تقنينه.

-إن الإرادة الجماعية في مختلف مستوياتها تحد من إطلاقها قيود كثيرة مثل: حجم الموارد المتاحة، العلاقات التي تقوم على أساسها البنى الاجتماعية والسياسية والحضارية السائدة في المجتمع (القيد الداخلي أو الخارجي الوافد على المجتمع نتيجة علاقاته المتعددة).[lxxx]

2-**مزايا الدراسات المستقبلية:** رغم تلك الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيل الدراسة المستقبلية في كافة العلوم الإنسانية، إلا أنها لن تحد من قيمتها العلمية ومزاياها المتعددة، التي يمكن إدراجها في النقاط التالية:[lxxxi]

– تقوم الدراسة المستقبلية بالإلمام بمختلف متغيرات الظاهرة الاجتماعية محل الدراسة والعوامل المحيطة بها.

– تميط اللثام على مواطن الضعف الكامنة في الظاهرة المدروسة.

– تعمل على التزام الباحث بأخذ الحيطة واليقظة لما قد يطرأ من مستجدات على الظاهرة المدروسة في المستقبل المنظور.

– تمكننا الدراسة المستقبلية للظاهرة المدروسة من التوصل إلى السيناريو الأرجح والمتوقع الوقوع.

– تزود الدراسات المستقبلية، ومن خلال المراكز البحثية المتخصصة، مخططو البرامج والاستراتيجيات وصناع ومتخذي القرار في كل من الدول المتقدمة

والدول المتخلفة بالمعلومات اللازمة والكافية، وفقا لمعطيات الحاضر وخبرة الماضي.

خاتمة: خلال ما تقدم نخلص إلى أن الدراسات المستقبلية أصبحت بالغة الأهمية لأنها تضع الخطط والاستراتيجيات والتوقعات للأوضاع العامة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، ثم لتضع تلك الخطط موضع التنفيذ الفعلي وتحشد لها الإمكانيات والوسائل اللازمة لتحقيقها من أجل النهوض، إن غاية المستقبليات هي توفير إطار زمني طويل المدى لما قد تتخذه من قرارات اليوم ومن ثم العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبيا، وهذا أمر تمليه سرعة التغيير وتزايد التعقيد في كل ما يحيط بنا، وذلك فضلا عن اعتبارات متصلة بالتنمية للخروج من التخلف. وقد توصلنا في خاتمة هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-الدراسات المستقبلية بوصفها نشاطا، هي ممارسة ذهنية حياتية يومية رافقت الإنسان منذ وجد بحاجاته ومتطلباته وأتيح له نشاطا ذهنيا معرفيا استكشافيا، وهو يسعى لاستقبال متطلبات إدامة وجوده واستدعاء حاجاته ومعرفة مصيره.

- لم تكن الدراسات المستقبلية في بداياتها نشاطا علميا منهجيا، فقد نشأ بين المفكرين مشاهد يوتوبية يأمل أن تتحقق لتفارق عيوب واقعه وما يعترضه من مشاكل.

- الدراسات المستقبلية هي علم يختص بدراسة المحتمل والممكن والأفضل في المستقبل القريب والبعيد، بجانب الأشياء ذات الاحتماليات القليلة لكن ذات الأثر الكبير التي يمكن أن يصاحب حدوثها.

-عندما أخذ نمط التفكير المستقبلي حركيته، فإنه حاول أن يسترشد النظرية والمنهج العلمي في الوصول إلى المستقبل، تخمينا لا يقينا، ومن أجله توجه المختصون إلى تطوير الأساليب الكيفية والكمية لهذه الغاية.

-لا ينفصل المنهج العلمي وتصميماته في الممارسة البحثية الاستشرافية عما تعتمده العلوم الطبيعية والاجتماعية في مساراتها نحو الواقع، سعيا لوصفه وتحليله وفهمه ومحاولة ضبطه والتنبؤ والاستشراف بمآلات الوقائع، طبيعية كانت أم إنسانية.

-أن الدراسات المستقبلية حال التدقيق في اختيار موضوعاتها وصياغة خططها العلمية على أسس نظرية ومنهجية رصينة تحفل بفوائد علمية، فهي تسهم في بلورة التنظير السائد وتنقيته من كثير من الأخطاء والتجاوزات والانحيازات.

-إن الدراسات الاستشرافية تيسر ممارسات بحثية تقوم على تكامل التخصصات المعرفية والعلمية وهو مسلك لا يزال محدودا في كثير من مؤسساتنا الأكاديمية والبحثية.

-أسهمت الدراسات المستقبلية- بجانب عوامل أخرى بالطبع- في تحريك حالة الفكر العالمي حول الإنسان والمجتمع والطبيعة، وألحت في الدعوة إلى إعادة مناقشة وقراءة ما اعتبر مسلمات وبديهيات.

-على الصعيد المجتمعي، إذا كانت مشكلات اليوم نتاجا لقرارات تم اتخاذها بالأمس، فإن الدراسات المستقبلية يمكن أن تساهم في ترشيد قرارات اليوم للتأثير المرغوب في مشكلات الغد، فضلا عن فوائدها الأخرى في تحديد الاستراتيجيات والخطط والسياسة العامة والقطاعية.

-ومما تبين من أهمية وضرورية الفعل البحثي الاستشرافي المستقبلي، فإنه بات ملحا ولزوما أن تتبنى الجامعات بتخصصاتها المتعددة، ومؤسسات الفكر والأبحاث إدخال المقررات الدراسية والمنهجية لكي تساهم في الإجابة عن السؤال الاستشرافي المستقبلي الذي لم يجد حظا واسعا في مكانته بين هذه المؤسسات، حتى أنه يشهد قطيعة مع مؤسسات التخطيط وصناعة القرار.

---

[i]- رابح عبد الناصر جندلي، " الدراسات المستقبلية: تأصيل تاريخي، مفاهيمي، ومنهجي" ، **مجلة العلوم السياسية والقانون**، العدد الأول، (جانفي 2017)، ص 24.

* اليوتوبيا: أفكار متعالية تتجاوز نطاق الوجود المادي للمكان، وتحتوي على أهداف ونوازع العصر غير المحققة، ويكون لها تأثير تحويلي على النظام الاجتماعي القائم

ii- أمنية الجميل، " ماهية الدراسات المستقبلية"، **أوراق**، العدد 05، (2011)، ص 12.

[iii]- رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص25.

iv- قاسم محمد النعيمي، " المستقبل والاقتصاد في الدراسات المستقبلية"، **مجلة كلية التجارة والاقتصاد**، العددان الخامس عشر والسادس عشر. تاريخ 2012/06/17 ، تاريخ التصفح 2018/01/31

http://www.balagh.com/mosoa/pages/tex.php?tid=566

[v]-عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية: الإشكاليات والآفاق، **مجلة عالم المعرفة**، العدد 04 (يناير 1988)، ص10

[vi]- فاروق عبده فيله وأحمد عبد الفتاح الزكي، الدراسات المستقبلية – منظور تربوي، ط1، الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر، 2003.

[vii]- ضياء الدين زاهر، **مقدمة في الدراسات المستقبلية مفاهيم –أساليب- تطبيقات**، تقديم السيد يسين، ط1، القاهرة، مصر: مركز الكتاب للنشر، 2004، ص35.

[viii]- عمار لوصيف،" الدراسات الاستشرافية: مقاربة مفاهيمية"، **مجلة العلوم الإنسانية** ، العدد 44، (ديسمبر 2015)، ص 56.

[ix]- ميشال غوديه وآخرون، الاستشراف الاستراتيجي للمؤسسات والأقاليم، تر محمد سليم قلالة، قيس الهمامي، باريس: LIPSOR الكونسرفاتوار الوطني للفنون والحرف ليبسور، تونس: مخبر الابتكار الاستشراف الاستراتيجي والتنظيم، الجزائر: مركز الدراسات التطبيقية والاستشراف، د.ت، ص 11-18.

[x]- أمنية الجميل، المرجع السابق، ص 15.

[xi] - عامر طارق، **أساليب الدراسات المستقبلية**، ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري، 2008، ص 23

[xii] - عمار لوصيف، المرجع السابق، ص 258.

[xiii] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص27.

[xiv] - أمنية الجميل، المرجع السابق، ص 16.

[xv] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص40.

[xvi] - محمد إبراهيم منصور، الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربيا"، **مجلة المستقبل العربي**، العدد 416، (أكتوبر 2013)، ص 35.

[xvii] - وليد عبد الحي ، الدراسات المستقبلية ، النشأة والتطور والأهمية، مجلة التسامح، العدد 09، (2005)، ص 68، تاريخ التصفح 2018/01/31

http://tasamoh.om/index.php/nums/view/4/44

[xviii] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص43.

[xix]- أمنية الجميل، المرجع السابق، ص 19.

[xx] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص28.

[xxi] - المرجع نفسه، ص29.

xxii - ، محمد صالح أحمد، **المستقبليات والتعليم**، د ط، بيروت: دار الكتاب اللبناني، 2002، ص 9.

** ينقسم الزمن إلى ثلاث مراحل: الماضي وهو كل سابق على الحال القائم، والحاضر هو كل ما هو قائم حاليا وفي حالة الحركة، والمستقبل هو الآتي بعد الحاضر، والفرق بين المراحل الثلاث هو إن الماضي قد أصبح حقيقة لا يمكن للإرادة الإنسانية تغييرها،أما الحاضر فهو عملية متحركة لم تكتمل بعد ولن يكون للتدخل في مساره إلا القدر النسبي من التأثير، في حين يمثل المستقبل المجال الوحيد المتاح أمام الإرادة الإنسانية للتدخل فيه، وأن الإنسان هو مكان الزمن، وبدون وجود الإنسان لا قيمة للزمن لعدم وجود الإنسان الذي يتعرف عليه ويدرك قيمته. أنظر إلى: وليد عبد الحي، المرجع السابق، ص68.

[xxiii]- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط1، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين، 1979، ص 153.

[xxiv] - وليد عبد الحي، **الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية**، ط1، الجزائر،: دار شهاب للنشر والتوزيع، 1992، ص8.

[xxv]- فكرت نامق عبد الفتاح، مهند حميد، " الدراسات المستقبلية بين العلمية والنمطية"، **مجلة قضايا سياسية**، العدد36-36، (2014)، ص 3.

[xxvi] - وليد عبد الحي، "مخطط تفصيلي للدراسات المستقبلية في مناهج التعليم العربية"، **مجلة آفاق المستقبل**، العدد2 ، (2009)، ص 88.

[xxvii]- رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص27.

xxviii محمد إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص 34،35.

[xxix] - فاروق عبده فيله وأحمد عبد الفتاح الزكي، المرجع السابق، ص 67.

[xxx] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص51.

[xxxi] - المرجع نفسه ، ص 51

[xxxii] - جمال علي زهران،" الاتجاهات الحديثة في الدراسات المستقبلية في علم السياسة"، **مجلة السياسة الدولية**، العدد 153، (2003)، ص23

[xxxiii] - Edward Cornish, the Study of the Future ,World future Society,Washington,1977,PP.83-92.

[xxxiv] - Jim Dator, Advancing Futures: Futures Studies in Higher Education,Westport, Connecticut: Praeger, 2002, p18

[xxxv] - مهند حميد الراوي، **عالم ما بعد القطبية الأحادية الأمريكية دراسة في مستقبل النظام السياسي الدولي**، ط1،القاهرة، مصر: المكتب العربي للمعارف،2015، ص21.

[xxxvi] - Edward Cornish,Op.Cit.,P.85

[xxxvii] - إلياس طاهر محمد أمين، " دور التخطيط الاستراتيجي في رسم مستقبل إقليم كوردستان"، **مجلة دراسات قانونية وسياسية**، العدد 02، (كانون الأول 2013)، ص 207.

[xxxviii] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص31.

[xxxix] - مهند حميد الراوي، المرجع السابق، ص27

[xl] - نياف بن رشيد الجابري، وآخرون، استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة: تطبيق السلاسل الزمنية، تاريخ التصفح 2018/01/31

www.mohyssin.com/Download/research/doc/research15.doc

[xli] - عامر طارق، المرجع السابق، ص 20.

[xlii] - سعد الدين إبراهيم وآخرون، **صورة المستقبل العربي**، ط3، بيروت، لبنان: مركز الدراسات الوحدة العربية، 1989، ص25

[xliii] - إدوارد كورنيش، **الاستشراف : مناهج استكشاف المستقبل**، تعريب حسن الشريف، ط1،بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون، 2007، ص13

[xliv] - إلياس طاهر محمد أمين، المرجع السابق، ص208.

[xlv] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص33.

xlvi - وائل محمد إسماعيل،"التخطيط العلمي لصنع المستقبل:رؤى نظرية"، **مجلة دراسات دولية**، عدد47، (2011)، ص 81، 82.

[xlvii] - عواطف شاكر محمود،" دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة دراسة تحليلية نظرية"، **مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية** ، المجلد 06، العدد19، (2010)، ص 68، 69.

[xlviii] - محمد إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص 38.

[xlix] - المرجع نفسه، ص38

[l] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص34.

[li] - محمد إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص 41، 42.

[lii] - جورج وجيه عزيز بدوى، "علم دراسة المستقبل واستبصار مفهوم التصميم المستقبلي"، **مجلة التصميم الدولية**، المجلد 4، العدد 3، (جويلية 2014)، ص 324.

[liii] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص55-57.

[liv] - سعد الدين إبراهيم وآخرون، المرجع السابق، ص23.

[lv] - محمد إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص 36.

[lvi] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص32.

[lvii] - محمد إبراهيم منصور، المرجع السابق، ص 37.

[lviii] - نبيه محمد صالح أحمد، المستقبليات والتعليم، ط1، بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني، 2008، ص11.

[lix] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص 61.

[lx] - سمية عيد الزعبوط، "استشراف المستقبل في البحوث العربية"، ورقة بحثية مقدمة لمؤسسة المعايير الدولية بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية لغاية المشاركة في المؤتمر العربي لتطوير البحث العلمي، وعنوانه: "البحث العلمي بين الطموح والواقع" عمّان/الأردن، خلال الفترة 25-2015/10/27، تاريخ التصفح 2018/01/31

https://al-aussol.blogspot.com/2015/10/blog-post_30.html

[lxi] - عمار لوصيف، المرجع السابق، ص 262.

[lxii] - نياف بن رشيد الجابري، وآخرون ، الموقع السابق.

[lxiii] - هي مجموعة...الأساليب والطرق التي استخدمت في إعداد الدراسات المستقبلية، والأدوات البحثية التي استندت إليها، كما أنها تتضمن أيضا الفروض التي استندت إليها.أنظر إلى: حافظ سعد، طعمة جورج، الدراسات المستقبلية وتحديات العصر:عرض تحليلي ونقدي، ط1، دمشق: دار طلاس 1988، ص90.

[lxiv] -فؤاد أبو حطب، وأمال صادق، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1991، ص66.

[lxv] - عواطف عبد الرحمن،المرجع السابق، ص13.

[lxvi] - ناهد صالح، " المنهج في البحوث المستقبلية"، **مجلة عالم الفكر**، العدد 4، (يناير 1984)، ص197.

[lxvii] - عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص15.

[lxviii] - ناهد صالح ، المرجع السابق، ص 204.

[lxix] - عواطف عبد الرحمن، المرجع السابق، ص15.

[lxx] - دينا محمد جبر،" تفعيل منهج التصور المستقبلي في دراسة العلاقات الدولية من الوجود الترفي إلى الضرورة العسكرية"، **مجلة العلوم السياسية**، العددان 38-39، (2009)، ص356

[lxxi] - إبراهيم العيسوي،"الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020"، **كراسات إستراتيجية**، القاهرة، مركز الدراسات الإستراتيجية، 2000، ص16.

[lxxii] - سمية عيد الزعبوط، الموقع السابق.

[lxxiii] - راشد الدوراري وآخرون، " وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية" وزارة التربية ، قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة، 2011، ص4-6.

[lxxiv] - أنيس رزوق، "وجبة إبداع وابتكار 8 "المدارس العلمية للدراسات المستقبلية 5"، شبكة أبو ضبي، 17جوان 2017، تاريخ التصفح 2018/01/31

http://www.abudhabienv.ae/news-28974.html

[lxxv] - إبراهيم العيسوي، المرجع السابق، ص 17-20.

[lxxvi] - محمد فالح الجبي،" الدراسات المستقبلية شغف العلم.. و.. إشكالات المنهج"، بتاريخ 2009/10/17، تاريخ التصفح 2018/01/31

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=362&SubModel=138&ID=455

lxxvii- أنيس رزوق، "وجبة إبداع وابتكار 10 تتمة، الأساليب الحديثة في علم الدراسات المستقبلية 7"، شبكة أبو ضبي، 02 جويلية 2017، تاريخ التصفح 2018/01/31

http://www.abudhabienv.ae/news-29249.html

[lxxviii] - جورج وجيه عزيز بدوى، المرجع السابق، ص 325

[lxxix] - ضياء الدين زاهر، المرجع السابق، ص 65-67.

[lxxx] - رحيم الساعدي، المستقبل: مقدمة في علم الدراسات المستقبلية ج2، ط1، بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، 2011، ص60، 71.

[lxxxi] - رابح عبد الناصر جندلي، المرجع السابق، ص 44.